

والآن ، إلى موقفه من الآفة الثالثة ، التي كان الضمير
الإنساني يعانيتها في البيئة التي جَلجلت فيها كلمات
روح الله .

هذه الآفة ، هي العنصرية .
كان « شعب الله المختار » " يعيش كما قلنا من قبل ،
داخل عقده هذه ، منطويا على نفسه . وعلى نواياه
الرديئة جداً ، ضد الناس جميعاً
ولكن ، قبل أن نستطرد في حديثنا هذا يحسن ان نعرف
علاقة الضمير بالعنصرية .

لقد ذكرنا حين بدأنا الحديث عن الضمير الإنساني
ما نعنيه بهذا الضمير .

وقلنا إننا نعنى به « الإنسان في وجوده الحسي
والوجود الحقيقي للإنسان ، يعنى التعبير الكامل
عنه ، وفتح الطريق أمام طاقاته ، وإمكانياته
والإنسان .. هو : الإنسان
لا قيمة لأختلاف اللون ، وأختلاف اللغة . وأختلاف
القوم .

وإذا كان الناس خلال تطورهم ، قد عاشوا امما .
وشعوباً فإن شيئاً أسمى من ذلك يُظلمهم ، ويحتويهم
داخل إطاره ، ويناديهم إلى نفسه .. هو الإنسانية .
والعائلة البشرية ، حقيقة موجودة منذ وجد الإنسان ..
ولكن ظهورها كواقع يتطلب ظروفأ .. على الإنسان أن يعمل
من أجل توفيرها ، ومن أجل تعجّل ميقاتها .. وفي هذا